www.quranonlinelibrary.com

العنوان:	حقيقة الإدغام الناقص للنون الساكنة وعلاقته بالإخفاء: دراسة صوتية
المصدر:	مجلة كلية دار العلوم
الناشر:	جامعة القاهرة - كلية دار العلوم
المؤلف الرئيسي:	خوالدة، طارق محمود سلمان
المجلد/العدد:	ع110
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
الشهر:	يناير
الصفحات:	357 - 373
رقم MD:	974117
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	أحكام النون الساكنة، أحكام التجويد، الإدغام الناقص، الإخفاء، الأصوات العربية، علوم القرآن
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/974117

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

www.quranonlinelibrary.com

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

خوالدة، طارق محمود سلمان. (2018). حقيقة الإدغام الناقص للنون الساكنة وعلاقته بالإخفاء: دراسة صوتية.مجلة كلية دار العلوم، ع110 ، 357 - 373. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/974117

إسلوب MLA

خوالدة، طارق محمود سلمان. "حقيقة الإدغام الناقص للنون الساكنة وعلاقته بالإخفاء: دراسة صوتية."مجلة كلية دار العلومع110 (2018): 357 - 373. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/974117

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حقيقة الإدغام الناقص للنون الساكنة وعلاقته بالإخفاء

دراسة صوتية

د. طارق محمود سلمان خوالدة (*)

مقدمة :

تعد أحكام النون الساكنة من أبرز الظواهر الصوتية في أحكام التجويد، وذلك لما لها من تنوع في الأنماط النطقية يجعلها ميدانا غنيا للدارسين، ومن هذه الأنماط ما يسمى بالإدغام الناقص والإخفاء؛ حيث يتم تسليط الضوء على الحقيقة النطقية لكل منهما لمعرفة العوامل التي ساعدت على ظهور هذين النمطين، مع بيان أوجه التشابه والاختلاف بينهما، ومذاهب العلماء في ذلك .

أهمية الدراسة وأهدافها :

تكمن أهمية الدراسة في أنها تكشف الفروق الدقيقة بين الإدغام الناقص والإخفاء لتجلية الصورة النطقية لكل منهما، مع بيان أوجه التشابه، وذلك في ضوء علم الأصوات الحديث، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العوامل الصوتية التي أسهمت في بروز ظاهرة الإدغام الناقص مختلفة عن ظاهرة الإخفاء في بعض جوانبها، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الطبيعة النطقية للياء والواو، وعلاقة ذلك بحركة اللسان للنطق بالإدغام الناقص .

(*) أستاذ اللغويات العربية المشارك بجامعة طيبة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

خطة الدراسة

تم تقسيم الدراسة إلى الآتي:

-المقدمة.

-أهمية الدراسة وأهدافها.

-خطة الدراسة.

-**الفصل الأول:** دراسة لمخرج النون والتغييرات التي تطرأ عليها نتيجة لمجاورتها للأصوات العربية.

المبحث الأول: مخرج النون وصفاتها.

المبحث الثاني: أنواع التغييرات الصوتية التي تطرأ على النون الساكنة نتيجة لمجاورتها للأصوات العربية.

-**الفصل الثاني:** ظاهرة التأثر الجزئي (الإخفاء والإدغام الناقص) دراسة صوتية.

المبحث الأول: ظاهرة الإخفاء.

المبحث الثاني: حقيقة الإدغام الناقص.

المبحث الثالث: موازنة صوتية بين الإخفاء والإدغام الناقص .

-الخاتمة: أهم النتائج .

-المصادر والمراجع.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفصل الأول

دراسة لمخرج النون والتغييرات التي تطرأ عليها نتيجة لمجاورتها للأصوات العربية

المبحث الأول: مخرج النون وصفاتها.

صوت النون أسناني لساني؛ حيث يلتقي طرف اللسان بلثة الأسنان العليا، مما يؤدي إلى غلق الممر الفموي.[1] فصوت النون يكون بإقفال مجرى الهواء في الفم عن طريق ارتفاع أسلة اللسان واتصالها باللثة[2].

إنه عند انغلاق الممر الفموي يحدث أن تتدلى اللهاة إلى أسفل فينفتح ممر الأنف فيخرج منه الهواء[3]، فيحرر انخفاض الحنك اللين الهواء ليدخل إلى التجويف الأنفي، ومن ثم خروجه بعد ذلك من هناك مع تذبذب الأوتار الصوتية[4].

وهذا الصوت الخارج من التجويف الأنفي يسمى (الغنة)، وتعرف الغنة بأنها صوت يخرج من الأنف، ويجري من الخياشيم جريان حروف المد واللين، فكما أن حروف المد تتميز بجريان النفس حرًّا طليقا في مجراه، كذلك الغنة يجري فيها النفس خلال التجويف الأنفي من غير عائق[5]، وتتميز النون دون

---

(١) انظر: الرعاية، مكي، ص١٩٣، وعلم الأصوات، أحمد محمد محمود، ١٢٤٥، وعلم التجويد دراسة ميسرة، الحمد، ص٥٣.

(٢) محاضرات في اللسانيات، الشايب، ص١٨٥.

(٣) علم الأصوات، أحمد محمد محمود، ص١٢٤.

(٤) انظر: محاضرات اللسانيات، الشايب، ص١٨٥.

(٥) انظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، الحمد، ص٢٦٤، وعلم الأصوات، كمال بشر، ص٣٥، والطراز ضبط الخراز، التنسي، ص٢٦٠، والأصوات اللغوية، إستيتية، ص١٦٢.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

غيرها بالاستطالة في الغنة التي تمتد في الخيشوم، لذلك فهي تشابه حروف المدّ.

وتتميز النون بوضوحها في السمع، وتشترك مع الميم في الغنة وهي دائمة التحول في الصفات، وسريعة الاندماج في غيرها، وقابلة الاتصال المباشر به .

ويعد صوت النون من أكثر الأصوات العربية عرضة للتأثر بما يجاوره[1].

المبحث الثاني: أنواع التغييرات الصوتية الذي تطرأ على النون الساكنة نتيجة لمجاورتها للأصوات العربية.

بحث المتقدمون مسائل التغير الصوتي الذي يطرأ على النون الساكنة نتيجة لمجاورتها للأصوات العربية تحت باب (أحكام النون الساكنة والتنوين)[2]، وكان مقصودهم من ذلك معرفة الحالة التي يكون عليها صوت النون الساكنة عند مجاورتها للأصوات العربية، ولا تخرج هذه الحالات عن ثلاث[3].

١-عدم التأثر وبقاء النون على حالتها الأصلية، وهو ما يسمى بالإظهار.

٢-التأثر الكلي وفناء صوت النون في الحرف الثاني، وهو ما يسمى بالإدغام الكامل .

٣-التأثر الجزئي، وهو ذهاب شيء من صوت النون وبقاء أثر يدل عليها، وهو ما يسمى بالإدغام الناقص والإخفاء .

ويعود السبب في هذا التنوع إلى تقارب مخارج الحروف وتباعدها مع النون، ولما كانت حروف الحلق الستة: (أ، ه، ح، ع، خ، غ) ظاهرة البعد في

---

(١) فقه اللغات السامية، بروكلمان، ص٦٠.

(٢) إتحاف فضلاء البشر، البناء، ص٤٦.

(٣) انظر: الإضاءة في أصول القراءة، الضباع، ص١١-١٥.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المخرج عند مخرج النون كان التأثر معدومًا بينهما برغم المجاورة، فظهرت النون جليه خالية من التأثر[1].

قال مكي: "والعلة في إظهار ذلك عند هذه الحروف أن الغنة والنون يعد مخرجها من مخرج حروف الحلق "[2] .

وإذا تجاوزنا الحروف الحلقية الستة فإننا نجد أن النون الساكنة إذا وقعت قبل بقية الحروف العربية فإنه يلحقها نوع من التأثر بسبب تلك المجاورة، وقد يكون هذا التأثر كليًا وهو الإدغام الكامل، وذلك أن بعض الأصوات يمكن أن تؤثر في النون تأثيرًا كاملاً بفنائها ودخولها في الحرف الذي يليها نتيجة لتقارب المخارج[3] .

والإدغام في اللغة هو الإدخال[4]، وفي الاصطلاح التقاء حرفين متحدين في المخرج والصفات (المتماثلين)، أو (متقاربين)، كأن يتحدا في المخرج ويختلفا في الصفة، أو يتقاربا في المخرج، ويكون الأول ساكنًا والثاني متحركًا، أو بتسكين الأول بعد أنه لم يكن كذلك، فيتم إدخال الأول في الثاني فيصيران حرفًا واحدًا مشددًا من جنس الثاني، بحيث ينبو به اللسان نبوة واحدة[5] .

وفي حالة المتماثلين فإن الأمر لا يحتاج إلا إلى إسكان الأول، أما في حالة المتقاربين فلا بد من قلب الأول إلى جنس الثاني[6] .

---

(١) انظر: الكتاب، سيبويه، ج٤، ص٤٥٤.

(٢) الرعاية، مكي، ص٢٦٢.

(٣) انظر: الإضاءة في أصول القراءة، الضباع، ص١٢.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، مادة (د غ م).

(٥) انظر: الجمل، الزجاج :٤١٣-٤١٤، اتحاف فضلاء البشر، البناء، ص٦٠، الإضاءة، الضباع، ص ١٢.

(٦) انظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، الحمد، ص٣٣٩.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والحاصل في الإدغام هو تأثير وتأثر بين الأصوات المتماثلة والمتقاربة، حيث يتأثر الصوت الأول بالثاني تأثرًا كاملاً يترتب عليه دمج الأول في الثاني، حيث ينطق الصوت الثاني مشددا [1].

يجمع أهل اللغة والأداء على أن النون الساكنة تدغم بكلتيهما عند أربعة حروف هي (ن، م، ل، ر)، والمقصود بذلك أن صوت النون يفنى فناءًا تامًا ويدخل بما بعده؛ حيث يذهب صوت النون مخرجاً من جهة أن اللسان يخرج عن موقعة، وكذلك تذهب صفة الغنة التي هي لازمة للنون، وما نسمعه من غنة مصاحبة لإدغام النون بالنون والميم إنما هي صفة للحرف الثاني (المدغم به) وليس للحرف المدغم (النون) [2].

من أمثلة الإدغام الكامل :

(وَمَنْ نُعَمِّرْهُ)[3] _____ (ومنَّعمره).

(مِنْ مَسَدٍ) [4]_____ (ممَّسد).

(مِّن رَّبِّهِمْ) [5]_____ (مرَّبهم).

(مِّن لَّدُنْهُ)[6] _____ (ملَّدنه).

---

(١) في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، ص٧٠.

(٢) انظر: إتحاف فضلاء البشر، البناء، ص٤٧، والرعاية، مكي، ص٢٦٣-٢٦٤، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد، الحمد، ص ٣٦٩.

(٣) يس/٦٨.

(٤) المسد /٥.

(٥) البقرة/٥.

(٦) الكهف/٢.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والعلل التفصيلية للإدغام الكامل تتلخص في اجتماع المثلين كما في إدغام النون الساكنة في النون، واتحاد صفة الغنة كما في إدغام النون الساكنة في الميم، وتقارب المخرج كما في إدغام النون الساكنة في اللام والراء، كونها من حروف طرف اللسان، فتمكّن الإدغام وحسن [1].

أما إذا كان التأثر جزئيا فهذا يعني أن الحرف لم يذهب بكلية، بل بقي منه صفة دالة عليه، وهو نوعان: الإخفاء، والثاني: الإدغام الناقص، وسمي إدغاما ناقصاً لأن الحرف المدغم (النون الساكنة) يبقى منها صفة الغنة التي هي بعض آثار المدغم [2].

وظاهرة الإدغام الناقص تكون عند مجاورة النون الساكنة لحرفي الياء والواو، وحتى تتضح الصورة جلية لا بد من تسليط الضوء على حالة الإخفاء (التأثر الجزئي)، ومن ثم على حالة الإدغام الناقص لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بينهما في ضوء علم الأصوات الحديث.

* *

(١) الرعاية، مكي، ص٢٦٣-٢٦٤، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد، الحمد، ص٣٦٧.

(٢) النشر، ابن الجزري، ج٢، ص٢٧-٢٨، وإتحاف فضلاء البشر، البناء، ص٤٧.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفصل الثاني

ظاهرة التأثر الجزئي (الإخفاء والإدغام الناقص)

دراسة صوتية

المبحث الأول: ظاهرة الإخفاء

الإخفاء في اللغة هو الستر[1]، ويعرف علماء التجويد الإخفاء بأنه حالة بين الإظهار والإدغام بحيث يتم نطق النون الساكنة بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة[2].

وفكرة علماء التجويد عن الإخفاء هي أن النون المخفاة لا يكون لها مكان في الفم وتعتبر غنة في الخياشيم لا غير؛ حيث يذهب مخرج النون وتبقى غنتها ظاهرة[3].

وعلة ذلك أن النون لم يبعد مخرجها عند حروف الإخفاء بحيث يجب الإظهار، ولم يقترب مخرجها كقربها من حروف الإدغام بحيث يقتضي الإدغام، فأخفيت بحالة متوسطة لا مظهرة ولا مدغمة، فتم حذف المخرج، فصارت غنه تخرج من الأنف [4].

---

(١) مختار الصحاح، الرازي، مادة (خفي).

(٢) انظر: هداية القاري، المرصفي، ج١، ص١٦٨، والمنير في أحكام التجويد مجموعة مؤلفين، ص٩٨.

(٣) انظر : الرعاية، مكي، ص ٢٦٧.

(٤) انظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، الحمد، ص٣٧٧، والرعاية، مكي، ص٢٦٧-٢٦٨.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وحروف الإخفاء هي: (ص، ذ، ث، ك ،ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ)[1] .

ومن الملاحظ أن حروف الإخفاء لم تقرب من مخرج النون الساكنة كقرب أصوات الإدغام، ولم تبعد عنها كبعد أصوات الإظهار، ولكنها توسطت في البعد والقرب، ومن ثم كان للنون الساكنة قبلها حالة بين الإظهار والإدغام سميت بالإخفاء [2] .

ومن المهم –لاستكمال التصور الصوتي للإخفاء– أن نتعرف على وضعية اللسان عند النطق به؛ إذ إن اللسان يتحرر من حالة الالتصاق باللثة لينزل قليلاً منتقلاً إلى مخرج الحرف الثاني دون أن يتصل به اتصالاً تامًا، مع جريان الصوت من الأنف[3].

المبحث الثاني: حقيقة الإدغام الناقص:

علمنا مما سبق أن الإدغام الناقص للنون الساكنة يكون عند مجاورتها لحرفي (الياء والواو)، وسمي ناقصًا لبقاء صفة الغنة ظاهرة كأثر من آثار المدغم، وعلى هذا الأساس ذهب بعض علماء التجويد إلى إلحاق حرفي الياء والواو بحروف الإخفاء، وأن ما يجري على النون من تغيرات عند مجاورتها لحروف الإخفاء هو نفسه الذي يجري عليها عند مجاورتها لحرفي الياء والواو،

---

(١) انظر: إتحاف فضلاء البشر، البناء، ص٤٨، والمنير في أحكام التجويد، مجموعة مؤلفين، ص٩٨.

(٢) انظر : هداية القارئ، المرصفي ج١، ص١٧١، وأحكام التجويد، دراسة ميسرة، الحمد، ص١١١ .

(٣) انظر: المنير في أحكام التجويد، مجموعة مؤلفين، ص١٠٠، وإتحاف فضلاء البشر، للبناء، ص٤٨، والأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ص١٧١-١٧٢، ودراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، ص٣٣٤.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وإلى هذا ذهب الداني؛ إذ يقول:[1] "فمن بقى غنة والنون والتنوين مع الإدغام لم يكن ذلك إدغاما فيهما في مذهبه؛ لأن حقيقة الإدغام الصحيح ألا يبقى فيه من الحرف المدغم أثر إذ كان لفظه ينقلب إلى لفظ المدغم فيه، فيصير مخرجه من مخرجه، بل هو في الحقيقة كالإخفاء الذي يمتنع فيه الحرف من القلب لظهور المدغم فيه وهو الغنة". وذهب الآخرون إلى أنه إدغام ناقص وليس إخفاءً، استنادًا إلى وجود التشديد فيه؛ إذ التشديد من خواص الإدغام لا الإخفاء[2] .

ويعود سبب الاختلاف بينهم في التسمية والماهية إلى الاختلاف في النظرة، فمن نظر إلى أن بقاء شيء من النون، وهو (الغنة) سماه إخفاءاً؛ إذ في عرفهم أن الإدغام لا بد أن يكون كليًا، وبقاء أي شيء من الحرف المدغم يعد جمعا للنقيضين، ومن نظر إلى الناحية النطقية والمخرج سماه إدغامًا؛ لأن اللسان اتصل مباشرة بالحرف الثاني اتصالاً تامًا، وإنما سمي ناقصًا لبقاء شائبة الغنة ممزوجة في الحرف الثاني، وكأنها مرحلة بين الإخفاء والإدغام الكامل أخذاً بالاعتبارين.

لكن يعلم أن الخلاف بين الفريقين ليس خلافًا في حقيقة النطق، بل هو خلاف في الاصطلاح استنادًا إلى اختلافاتهم في التوصيف، فتسميته إخفاءاً؛ لأن النون انطبقت عليها ملامح الإخفاء من حذف المخرج وبقاء الصفة، وأما تسميته إدغاماً ناقصًا فلأن مخرج النون انتقل إلى مخرج الحرف الذي تدغم فيه مع بقاء جريان الصوت من الأنف[3].

---

(١) النشر، ابن الجزري، ج٢، ص٢٨.

(٢) المصدر السابق، ج ٢، ص٢٨.

(٣) انظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، الحمد، ص٣٧٤.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وللوقوف على اقرب الرأيين للصواب لا بد من عقد موازنة صوتيه تفصيلية بين الإخفاء والإدغام الناقص لمعرفة المراحل النطقية التي يمر بها كل منهما .

المبحث الثالث : موازنة صوتية بين الإخفاء والإدغام الناقص

علمنا مما سبق أن الإخفاء والإدغام الناقص يشتركان في ذهاب مخرج النون وبقاء صفة الغنة، ولكن في حالة الإخفاء بقيت الغنة في موضع النون – في موضعها النطقي– وحالّة محلها ودالّة عليها تسبق الحرف الثاني، وسبب ذلك أن اللسان حينما نزل عن مخرج النون لم يذهب إلى مخرج الحرف الثاني ولم يتصل به، بل بقي اللسان حرًّا في الفم قريبًا من مخرج الحرف الثاني دون الاتصال به، مع بقاء الغنة معوضة لموقعية المحذوف وهو النون .

ولو أردنا أن نصف ذلك لكنا أمام مرحلتين نطقيتين: مرحلة الغنة التي قامت مقام النون المحذوفة، ثم مرحلة النطق بالحرف الثاني، مثل :

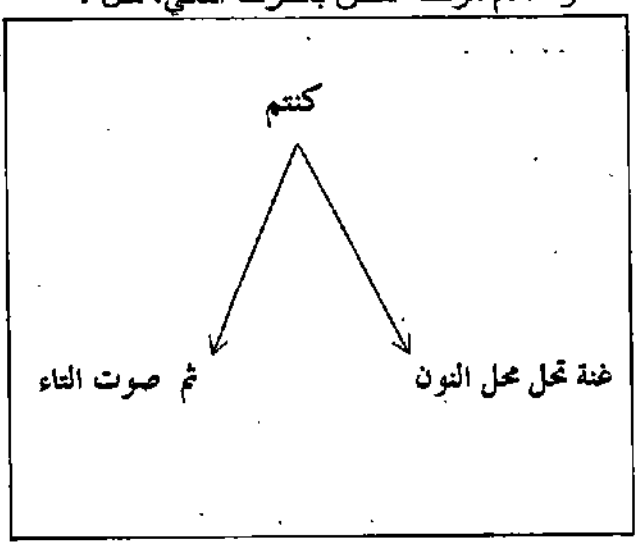

أما في حالة الإدغام الناقص، فأنت أمام مرحلة نطقية واحدة وهي انطلاق اللسان مباشرة لمخرج الحرف الثاني ليلتصق به وينطق به ممزوجًا بالغنة،

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهذا يعني أن غنة النون المحذوفة لم تحل محل النون، بل ذهبت الغنة إلى الحرف الثاني لتمتزج به ليصبح صوتًا (مغنّنا)، أي أن الغنة في الإدغام الناقص أصبحت جزءاً من الحرف الثاني، وليست سابقه له كما في الإخفاء .

انظر في المثالين

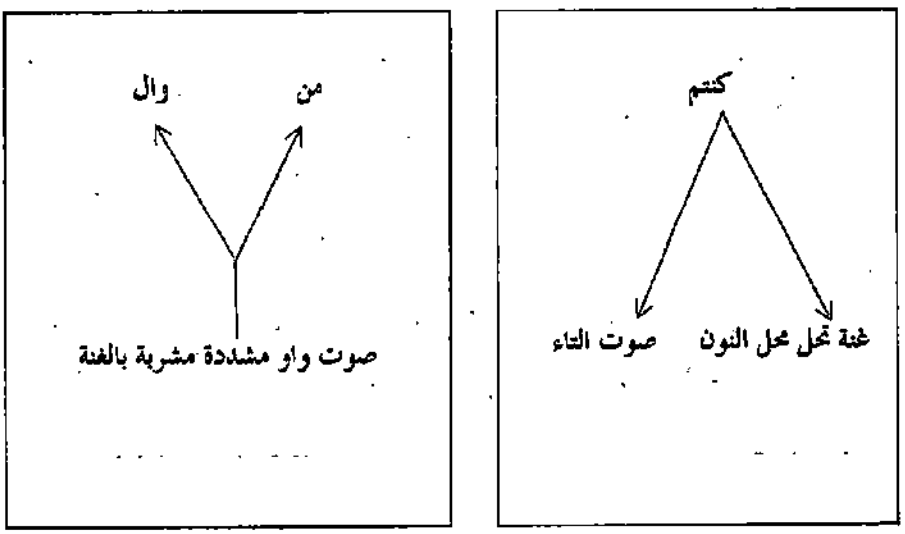

إن هذا الفارق النطقي الدقيق بين الإخفاء والإدغام الناقص يجعلنا نطمئن

إلى أن الإدغام الناقص ليس إخفاءاً من الناحية النطقية، لكن قد يكون الأمر أريد له أن يكون إخفاءاً كباقي حروف الإخفاء، لكن لن يستطيع الناطق أن يمر بمرحلتي الإخفاء من إبقاء الغنة مكان النون ودالة عليها، ثم ينطلق اللسان للنطق بالحرف الثاني، وذلك نظراً للطبيعة الصوتية لحرفي الياء والواو، يعني أن النون أخفيت عند هذين الحرفين لكنها أدغمت جبراً إدغاماً ناقصاً، أي أن

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الغنة قد امتزجت بحرفي الياء والواو ضرورة لا اختيارًا نظرًا للطبيعة النطقية لهما .

يسمي العلماء الياء والواو غير المديتين (أنصاف حركات)، بحيث تتوفر فيهما بعض خصائص الحركات من الناحيتين الصوتية والنطقية، والفرق بينهما إنما هو في درجة اقتراب اللسان وابتعاده من الحنك، فالواو تخرج باستدارة الشفتين مع اقتراب أقصى اللسان من الحنك اللين دون أن يلتصق به، مما يسمح بمرور الهواء دون إحداث احتكاك مسموع [1].

والفرق بين الواو الصحيحة والواو المدية هو فقط في درجة اقتراب اللسان وابتعاده عن الحنك اللين، فعند نطق الواو الصحيحة يكون أقصى اللسان أقرب إلى الحنك من الواو المدية، مثل : (مولد) و(موسى)[2] .

والياء تكون بارتفاع وسط اللسان من الحنك الصلب دون أن يلتصق به، مما يسمح للهواء بالمرور دون إحداث احتكاك مسموع، والفرق بينها وبين الياء المدية هو في درجة اقتراب اللسان وابتعاده من الحنك، فالياء الصحيحة يكون اللسان فيها أقرب إلى الحنك الصلب من الياء المدية، مثل: (ميسرة) و(فيل)[3].

فإذا علم ذلك تبين لنا أن اللسان في حالة الإدغام الناقص لا يمكن له إلا أن ينطلق مباشرة إلى مخرجي الواو والياء دون المرور بمرحلتي الإخفاء، وذلك أن نزول اللسان عن مخرج النون يعني أنك قد اقتربت كثيرًا جدًا من مخرج

---

(١) انظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، وعلم الأصوات، كمال بشر، ص١١٢، وعلم الأصوات، محمد أحمد محمود، ص١٣٢-١٣٣.

(٢) الأصوات اللغوية، استيتية، ص١٦٢.

(٣) المصدر السابق، ص١٦٢.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الياء والواو، إذ إن مخرجيهما هو اقتراب اللسان من الطبقين اللين والصلب، بمعنى أن اللسان ليس له مكان يلتصق به، وإنما هو اقتراب لا يسمح بحدوث احتكاك مسموح، وهي حاله مشابهة لحالة اللسان عندما ينزل عند مخرج النون ليكون حرا في الفم بغير مخرج معين، وهذه المشابهة منعت من إحداث غنة سابقة لحرفي الياء والواو، ومن ثم الانطلاق إلى مخرجيها؛ لأن اللسان أصلاً قد أخذ موضعًا يكاد يتحد مع مخرج الياء والواو، فما كان إلا أن أشربت الغنة بالواو والياء كأثر من آثار المحذوف .

* *

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الخاتمة :

خلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

١- أن الإدغام الناقص والإخفاء يشتركان في أنهما من مظاهر التأثر الجزئي للنون الساكنة .

٢- الإدغام الناقص يختلف نطقيًا عن الإخفاء في أن الأول ينتقل معه اللسان إلى مخرج الحرف الثاني مباشرة لينطق به، أما الثاني فإن الغنة قد حلت محل النون المحذوفة موقعيًا .

٣- في حالة الإدغام الناقص، أشرب الحرف الثاني غنة النون المحذوفة لتصير جزءًا منه .

٤- أن الطبيعة النطقية للياء والواو هي التي أوجدت ظاهرة الإدغام الناقص، وذلك للتقارب المخرجي بين وضع اللسان في حالة نزوله عند مخرج النون، وبين وضعه مع الياء والواو .

* *

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المصادر والمراجع :

١-إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، شهاب الدين أحمد بن محمد البناء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦م .

٢-الأصوات اللغوية، سمير استيتية، دار وائل، عمان، ٢٠٠٣م .

٣-الإضاءة في بيان أصول القراءة، محمد علي الضباع، دار الصحابة، طنطا، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢م .

٤-الجمل في النحو، أبو القاسم الزجاجي، تحقيق : د. علي الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار الأمل، إربد، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م .

٥-الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، ٢٠٠٣م .

٦-دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٦م .

٧-الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب، تحقيق: حمد حسن فرحات، دار عمار، عمان، الطبعة الرابعة، ٢٠٠١م .

٨-الطراز في شرح ضبط الخراز، محمد بن عبد الله التنسي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ،١٤٢٠هـ.

٩-علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٠م.

١٠- علم الأصوات، محمد أحمد محمود، دار أشبيليا، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

١١- علم التجويد دراسة صوتية ميسرة، غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٢- فقه اللغات السامية، كارل بروكلمان، ترجمة : رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض، ١٩٧٧م.

١٣- في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، الطبعة الرابعة.

١٤- لسان العرب، جمال الدين أبو الفضل ابن منظور، تحقيق : عبد الله الكبير، ومحمد أحمد وهاشم الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.

١٥- محاضرات في اللسانيات، فوزي الشايب، وزارة الثقافة، عمان، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

١٦- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ، ١٩٩٥م.

١٧- المنير في أحكام التجويد، مجموعة مؤلفين، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمان، الطبعة الثانية والعشرون.

١٨- النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ،٢٠٠٢م.

١٩- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح المرصفي، دار الفجر الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

* * *

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية